

# مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 71 مع الأطفال 1) | د. عمر

## المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة والاخوات - [00:00:01](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ولقاء جديد ومجلس اخر من مجالسنا في مصاييح السنة. هذه المجالس التي نسعد فيها كثيرا بمعرفة الهدى النبوي الشريف في كثير من القضايا التي تهمننا في حياتنا - [00:00:45](#)

في حياتنا الاطفال هم اه جنة وهم آآ سلوى وهم فرحة وهم كذلك آآ امر لا يستغنى عنه في كثير من البيوتات ولكن رغم انهم جنة وفرحة وسعادة الا اننا احيانا لا نحسن التعامل مع فلذات الاكباد مع الاخوة مع الاطفال الصغار - [00:01:04](#)

فاردنا من هذه الحلقة ان نعرف هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الاطفال في تعامله مع مشكلاتهم تعامله مع فرحهم تعامله مع حزنهم اشباع عواطفهم وكثير من الامور التي نرجو باذن الله تعالى ان نأتي على بعض منها في هذه - [00:01:29](#)

الحلقة التي اسعد كثيرا باسمكم جميعا بالترحيب في بدايتها بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم حياك والله يا دكتور يا مرحبا اهلا وسهلا حياكم الله - [00:01:49](#)

حديث هذه المرة اه عن الاطفال وعهدتك شخصا آآ ذو اطفال حفظهم الله لكم جميعا وتحبهم ويحبونك هذا ما اعلمه ولا يلامون في ذلك ولا تلام كاي اب وام اه دعنا نذهب مرة اخرى - [00:02:04](#)

كما نذهب في كل حلقاتنا الى البيت الافضل. اللهم في التأريخ بيت محمد صلى الله عليه وسلم كيف كان يتعامل مع نبدأ بالذي هو خير فاحمد الله واصلي واسلم على رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:02:22](#)

اه الحديث عن اه زينة الدنيا وبهجتها الاولاد والبنين وخاصة منهم الاطفال حديث ذو شجون كما تقول العرب آآ اما اذا كان الحديث عن هديه صلى الله عليه وسلم في التعاون مع اطفال فهذا شيء اخر - [00:02:38](#)

فانك تتحدث عن الرحمة المهداة الرحمة التي جعلها الله تعالى للعالمين اه حينما يتعامل اه مع هذا الكائن البريء يعني قد اه تحتاج الى ان تستنجد بالقواميس التي تعينك على التعبير عن هذه المواقف العظيمة. لكن حسبنا ان نعبر بما تكنه - [00:02:58](#)

قلوبنا او ببعض ما تكنه قلوبنا وبحسب ما اوتينا من بيان اقطع انه قاصر عن التعبير عن هذه الروعة وهذا الجمال وهذا الخلق العظيم الرفيع منه صلوات الله وسلامه عليه في التعامل مع هذه الفئة من آآ الفئة من من مجتمعنا التي - [00:03:22](#)

كما يقول الشاعر اكبانا تمشي على الارض. يا آآ يعني مر معنا في اكثر من حلقة آآ اشارة وتوقفنا في احدي آآ هذه الحلقات عند صلاته عليه الصلاة والسلام وهو يحمل معه امامة - [00:03:42](#)

بنت ابي العاص. في الصلاة. ايه في الصلاة آآ يعني لاحظ حقيقة آآ باسامة الاخوة المشاهدين لعلمهم يشاركونني هذه الملاحظة ان النبي عليه الصلاة والسلام في مواقف كثيرة جدا كان يوصل رسالة - [00:03:59](#)

واضحة جدا يقرأها كل احد وهي انه يهتم بالاطفال ينزل من عليائه عليه الصلاة والسلام ليشاركهم همومهم التي هي بالنسبة للرجال فضلا عن مهامه عليه الصلاة والسلام ليست بشيء ودعني استعرض انا واياك والاخوة معنا يشاركوننا هذه المتعة في آآ في وقوفها وفي في تعامله عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء الاطفال والعيش - [00:04:15](#)

مع همومهم يقول انس رضي الله تعالى عنه كان لي اخ يقال له ابو عمير كان له طير صغير يلعب به يقال له النغير يشبه العصفور

تعرف الطفل حينما يلعب بطير - [00:04:41](#)

او يعني تكون عنده قطعة يألفها وتألفه او حتى آآ يعني من صغار الضأن والماعز وهذا شيء مر علينا انا شخصيا لي تجربة مع آآ صغار

الضأن احببت اه يعني ضأنا صغيرا فلما مات حزنت عليه - [00:05:00](#)

فتذكرت لما كبرت وعرفت حديث ابي النغير آآ هذه المشاعر وعرفت عظمة هذا الموقف النبوي او ادركت شيئا من عظمتة. حينما جاء

محمد بن عبدالله سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)

ولقي الطفل فاول ما يلاقيه لا يناديه باسمه وانما يكنيه وقد قال الاول آآ الشاعر وهو يعبر اكنيه يناديه او قال اناديه واكنيه لاکرمه

ولا القبه والسوءة اللقب طفل صغير لو ناديته باسمه لم يشعر بشيء. لكنه كنه يا ابا عمير - [00:05:33](#)

ثم يسأله عن الهم الذي يعني الذي ركبه بسبب موت هذا الطائر الصغير ما فعل النغير يا الله يعني ماذا يعني موت طائر من الطيور كما

يموت ملايين الطيور لطفل على الجنب لطفل على وطفل صغير ليس ليس ولا في سن انس ابن مالك وانس كان صغيرا - [00:06:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عمره عشر سنوات وهو اصغر من انس ماذا يعني هذا انها رسالة انك يا ابا عمير وان حزتك يا ابا عمير على

هذا الطير شعرت باثره عليك فاحببت ان اوصل لك رسالة بان همك هذا اهمني - [00:06:24](#)

هذا الشعور احيانا يتجاوزه بعض الالباء وللأسف. يأتي اليك طفلك وقد انكسرت لعبته ويبيكي وانكسرت اللعبة للأسف ايش يقول؟ ايه.

اذهب انا مشغول ما ماني فاضي لك مثلا يعني وكأنه هي لسان حال الوالد يقول واكبر همي لعبة تنكسر اللعبة بدا لعبة لا يا اخي -

[00:06:41](#)

رسولك عليه الصلاة والسلام يهدي او او يدلك في مثل هذا الموقف كيف تحمل يعني ماذا يضرك لو قلت الله انكسرت اللعبة الله يضم

الولد صدقني لو لم تأتي له بلعبة جديدة يكفي انك شاركتهم الهم - [00:07:05](#)

هذه تماما تساوي يا ابا عمير ما فعله غير. انكسرت لماذا انكسرت؟ ما السبب؟ ان شاء الله نصلحها انما هي كلمات. هذا من الاشباع

العاطفي الذي تحدثنا عنه ايضا في موقف سابق. يعجبني احد الالباء في مثل هذا. مهم. عندما - [00:07:21](#)

يقبل ابناء الصغار عند نومهم فيقبل معهم الدمى كذلك. اي نعم. مهتم مهتم بهم. نعم ايضا اه جاءته طفلة صغيرة وقد لبست لو لبست

وتعرف او من ينشأ في الحلية - [00:07:38](#)

وهو في الخصام غير مبين. هذه الطفلة الصغيرة اه سبحان الله فطرة تحب وهذا شيء نلمسه في بناتنا الصغيرات تحب ان تتزين كما

تتزين المرأة الكبيرة يعني اه تفتخر بان عليها اه خاتما مهم. او قرطا او شيء من هذه الزينة التي جبلها الله جبل الله عليها الانثى. نعم -

[00:07:56](#)

تأتي هذه الطفلة الصغيرة نرجع الى موضوع الاكرام يقال لها ام خالد لها اسم لكن اشتهرت بهذه الكنية وهي صغيرة فقد كان السلف

يعنون بتكنية ابنائهم وبناتهم وهم صغار. نعم - [00:08:19](#)

يعتادوا يعني يعني علو الهمة يعتادوا كما يقال الخطاب الذي يناسب الكبار. جميل فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم عليها يا ام خالد

سنة يعني حسن او جميل يا ام خالد. وقد كانت اتت هذه البنت الصغيرة مع اهلها من الحبشة. فقد كان اهلها من اهل الهجرة -

[00:08:33](#)

الذين هاجروا الى الحبشة في العهد المكي الله احيانا البنت تأتي وقد لبست ثوبها الذي انت ايها الاب تكرمت ودفعت قيمته واشترته

امها مثلا او اختها الكبيرة هنا لماذا لا نمارس هذا الهدي النبوي - [00:08:57](#)

واذا رأينا على البنت تأتيك وتقول ها يا بابا شف كيف انا لابسة؟ ثم تصد عنها او تقول ايه مبروك وتمشي لا ما شاء الله. خاصة ان

النساء يعني اه يغرن ثناؤه. يعني هذه الطفلة الصغيرة يعني يعجبها ان تسمع منك هذه الكلمات. ما شاء الله - [00:09:15](#)

يعني وكما قال عليه الصلاة والسلام البسي او اخلقي آآ تبلي ويخلف الله عز وجل ويخلف الله عز وجل. ما شاء الله ثوب جميل رائع ما

شاء الله. انت احسن من الثوب - [00:09:37](#)

عاطفتها صدقني هذا ليس فقط مجرد ارضاء للبنت. انت محتاج لهذا وتعجبني كلمة احد الدعاة انا يقول اتحب لاولادي واجلس معهم ليسوا لانهم محتاجين لي انما انا محتاج لهم انا محتاج لهم. اذا كبروا وشعروا انك قد وضعت فيهم مخزوناً عاطفياً ربطك بهم -  
00:09:50

هذا من اعظم المكاسب المال مهما بلغ لا يمكن ان يحقق ان يملأ الفراغ العاطفي ابداً المال مهما كثر القصور الزينة الخدم لا ان يسدوا الثغرة والخلة التي بين الوالد وولده لا يسدها الا ابتسامة لا يسدها الا قبلة لا يسدها الا عاطفة جياشة - 00:10:12  
وتفتنهم هذه المناسبات لتوصل الرسالة لتوصل الرسالة تصور ابن طفل طفلة لاحظ هنا مع ابي عمير وهنا مع ام خالد يشعرون بهذا الاهتمام النبوي وانا اقول اتوقف قليلاً واقول هذا اهتمامه صلوات ربي وسلامه عليه بمن؟ بابناء اصحابه. فما ظنك - 00:10:32  
بابناء بناته وابناء بابناء بناته عليهم اريدك ان تعطيني اي موقف مع ابنائي بناتها وابنائهم عليه الصلاة والسلام لكن لفظة مسألة التقنية يعني هذه ربما ربما نفتقدها لا نجدتها الا قليلاً. ننتظر حتى يأتيه ولد. ننتظر حتى ونكنيهم به. يعني ما هو - 00:10:53  
برأيك يعني او توقعك الشعور الذي يمكن ان نغرسه في هذا الابن او هذه الابنة الابن عموماً عندما نقول له يا ابا عمر يا ابا عبد الله يا ابا نعم. الحقيقة ان هذه الكنية كما قلت تشعره بانه آآ كبير - 00:11:16

وسبحان الله يعني تلحظ ان ان هذه المعاني اه يعني لها ثمار ايجابية. انظر يعني اقرب المسألة انظر الى الطفل او الشاب الصغير الذي يكثر من مجالسة الكبار يكبر عقله - 00:11:32  
ما يتقدم مثله مثل غيره. لكنه اصبح يتعلم او يسمع لغة اخرى. يسمع حديثاً اخر بينما الطفل الصغير او الشاب الكبير الذي يجلس مع من حديثهم حديث الصغار يتأثر بهم - 00:11:47

هذه الكنية تعطي رسالة ايجابية بانني كبير وبانني مهياً باذن الله تعالى اذا جاءني ولد فيبدأ يرتبط بمشاريع مستقبلية وهو صغير بطريقة ايجابية فهي تشعره بهذه المعاني الجميلة الرائعة مع ابنائه عليه الصلاة والسلام آآ يمارس هذه العواطف كما تقدم مع ابن بنته - 00:12:03

هنا مع ابنتي بنته اللي هي آآ امامة بنت ابي العاص يمارس ايضاً هذا التعامل الراقي مع الاطفال ولا يغفله من توجيه تربوي وايصال المعاني الشرعية. مرة من المرات كان ابنه الحسن عليه رضوان الله وسلامه ورحماته كان آآ قد وقف على ثمرة - 00:12:23  
اخذ ثمرة لكن هذه الثمرة من تمر الصدقة الصدقة حرام على ال بيته عليه الصلاة والسلام هذه الزكاة للزكاة الواجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا كخ كخ - 00:12:46

يعني لا تأكلها فقط لا مع صغر سنه والحسن لما مات النبي صلى الله عليه وسلم عمره قريب من سبع سنوات فيقينا سنه في هذا الموقف اقل من سبع يا سبع يا اقل من ذلك - 00:13:04  
كخ كخ الم تعلم ان الصدقة لا تحل لنا احياناً نحن يا ابا اسامة نمارس اه يعني صراحة اقول اسلوباً في منع اطفالنا من الاشياء دون ان نبرر لهم الحكم او الحكمة. نعم - 00:13:18

نعم قد بعض الاباء يقول الطفل لا يفقه. انا اقول ليس بالضرورة انه يفقه الحكمة والحكم بالمعنى الذي تفقهه انت ايها الاب. لكن من المهم ان تصله رسالة انك لم تمنعه اعتباطاً هكذا مزاج - 00:13:34  
لا تمنعه لحكمة. فانا مثلاً يقول الطفل يأتيني بابا اريد كذا ابي اريد كذا يريد جهاز فيه محاذير شرعية اقول يا ابني لا تستطيع ان احضرك الجهاز لان فيه محاذير شرعية معناته الله عز وجل لا يرضى عني - 00:13:47  
هو لا يدرك معنى ان الله يرضى عنك او يغضب عليك لانه طفل صغير لا يستوعب هذه المعاني. لكن المهم عندي هنا ان الطفل تصله رسالة انك لا تمنع اعتباطاً هكذا - 00:14:03

لا تمنعه لتعليل هنا يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم هدياً عظيماً في التعامل مع الاطفال بانك اذا منعتهم من شيء فبين له الحكمة طبعاً هذا لا يتأتى مع ابو سنتين ومع لا يهتم مع من يفهم الخطاب وهو الطفل المميز - 00:14:13  
قد يكون التمييز من خمس من الاطفال ليسوا سواء بعضهم يدرك من اربع سنوات احياناً يعني يميز الخطاب فانا قصدي من هذا

التعامل النبوي معه عليه الصلاة والسلام مع الاطفال اه انك اذا منعتهم من شيء - [00:14:29](#)

يبين له الحكمة او الحكم حتى يبدأ يعتاد على لغة التعليل عندك. جميل. هذا في حالة المنع الحالة الاخرى بعضهم لا منع عنده ربما

مفتوح اغدا في حبه وربما حان اتقاء كثرة ترددها. اي نعم. فما طرفي قصد الامور ذميم - [00:14:44](#)

يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم يعرف ان الحسن اخذ التمرة ليأكلها يعني ليشبع جوعته وانت تعرف الاخوة يعرفون ما هو البيت

النبوي في في في الجوانب والمادية ضعيف - [00:15:04](#)

لكن هذا لم يكن مسوغا لان يتجاوز حد الشرع في قضية او طفل يعني لو اكلها صغير لم يجري عليه قلم التكليف لم يكن اثما هو

بذاته لكن فيه دليل على ما يقرره الفقهاء رحمهم الله من الاطفال الصغار كما يعودون على الطاعات - [00:15:16](#)

ليألفوها فانهم يمنعون من المعاصي والمحرمات ليكرهوها وليمتنعوا عنها. يعني هذا يقودني الى نقطة مهمة تتعلق بالتعاون مع الاطفال. يعني بعض الرجال احيانا ابناءه البسة عليها مخالفات شرعية سواء في اه ما تحمله من اه صور او تصاليب او تتجاوز

مثلا الحد الشرعي في اللبس مثلا - [00:15:33](#)

طفل لا يفقه ولا يفهم فاقول هو طفل لكن انت واجبك ومن تربيتك ان تقي اهلك ونفسك نارا قبل ذلك. ومن هذا ان تمنعهم عن

الحرام ليعتادوا الابتعاد عنه وكرهه لان الفه - [00:15:58](#)

يجعلهم بعد ذلك يصعب عليهم المفارقة. قل مثل ذلك في لباس الصغيرات بعض النساء هداهن الله تتساهل في لبس البنت المميزة

وقد تكون يعني صاحبة بدن يعني ملفت مثلا اما بطول او - [00:16:14](#)

او نحو ذلك بحيث من يراها يلفت النظر يتركون هذي صغيرة ما بعد جرى عليها قلم التكليف وهي ابنة عشر سنين او تسع سنين او

ثمان وعائشة رضي الله عنها يؤثر - [00:16:28](#)

تقول اذا بلغت اذا بلغ التسع سنين فهي امرأة. وحيانا قد تكون لافطة للنظر. تقول صغيرة ما جرى عليها بالتكليف ومن رآها لفت النظر

اليها. وتلبس البسة عليها مخالفات شرعية - [00:16:38](#)

فنقول لهن وان كانت صغيرة فلا بد من منعها مما تمنع منه الكبيرات وهذا النبي عليه الصلاة والسلام يمنع الحسن من اكل ثمرة واحدة

من تمر الصدقة ويقول انها لا تحل لنا مع ان قلم التكليف لم يجر على الحسن يقينا - [00:16:51](#)

لكن هذا هو هديه عليه الصلاة والسلام. هذا هو الذي حدا بالفقهاء ان يقولوا ما قالوا في منع الصغار من من من الوقوع في المحرمات

كما انهم كما هديهم رضوان الله عليهم عن الصحابة وهذا جزء من الهدي النبوي لانه اقرار وتأييد حينما كانوا يعودون صغارهم -

[00:17:06](#)

الصيام فاذا جاء احدهم اعطوه اللعبة من العهن يتلها بها حتى يدرك الافطار. تأتي امرأة كما في الصحيح من حديث ابن عباس في

فتلقى النبي صلى الله عليه وسلم في فج الروحاء او في في في الروحاء فترفع له صبيا وتقول يا رسول الله الهذا حج - [00:17:27](#)

قال نعم ولك اجر تربية على العبادة على العبادة من الصغر بالمقابل نجد ايضا من هديه عليه الصلاة والسلام في التعامل مع اطفال

انتقاد الجفاء الذي يحصل معهم يعني يأتي الاقرع بن حابس اه رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:17:44](#)

يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل طفلا. هذا لاحظ عندنا موقفين تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للاطفال اشباع للعاطفة ضمهم

لواءهم اه تقبيلهم اشباع غريزي لحاجة الاب وحاجة الاطفال - [00:18:02](#)

هذا الاقرع الذي جاء من البادية بجفائها والصحراء بجفافها تقبلون اولادكم؟ تعجب من هذا المشهد قال والله ان لي عشرة من الولد

ما قبلت واحد والله ان هذا مدهش. كيف يبقى تسع سنين - [00:18:17](#)

عشرة من الولد يعني لو اخذنا كل ولد في سنة عشرة سنين ما قبل ولا ولد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل له هذه الرسالة

الصراحة قوية جدا قال اواملك ان نزع الله من قلبك الرحمة من لا يرحم لا يرحم - [00:18:34](#)

من لا يرحم يبدو انه الحديث آآ يعني مستطرد وطويل ومستترسل في في مسألة الاطفال لكن الوقت ليس مسترسلا بالتأكيد لانه

انتهى تماما كما يخبرني الزملاء سنضطر نتوقف الى هنا لكن تأذن لي - [00:18:48](#)

نستمر في حلقة اخرى باذن الله تعالى الاطفال كذلك. شكرا لك دكتور عمر شكرا اه مشاهدي الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة. التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - 00:19:06 وتحدثنا فيها عن الهدى النبوي في التعامل مع الاطفال في الحلقة القادمة باذن الله تعالى حديث كذلك عن هديه عليه الصلاة والسلام ابقوا متابعين السلام عليكم ورحمة الله لقد كان لكم في اسوة حسنة - 00:19:21 كثيرا - 00:19:45